# بسم الله الرحمن الرحيم

## نسأل الله تعالى أن يقبل هذا العمل خالصا لوجهه ونسألكم الدعاء

**يناير 2006**

http://www.hakikatkitabevi.com/display.asp?DID=1&KID=8&SID=206

و تبرّأ من آلهية و هذا النص كالذى قبله فانّ تكذيبكم فى كون عيسى قتل ودفن وقام من قبره بعد الدفن انما هو اختلاف اوائل النصارى ودعا ويهم الباطلة العصة فى المحال و الكفر و الضلال و لكن ابطلنا حجّتهم فى ادعاء انّ عيسى هو اللّه وابن اللّه تعالى اللّه لا اله الا هو فمن قَالَ انّ المسيح هو مربوب اللّه تعالى فكان مربوباً ينموا طولا و عرضاً ثم بلغ اشده فبعثه اللّه رسولا فقد وافق قول المسيح و تلا ميذه و من خالف هذا فقد خالف الحق و اعتقد صريح الكفر نعوذ باللّه من ذلك و يلزمهم اشنع ما يكون عند جميع العقلاء و هو ان كان المسيح خالقاً ازليّاً كما يعتقدون مع كونه لحماً ودماً فقد جعلو بعض الرب المعبود ازليّاً خالقا وبعضه محدثا مخلوقا لان المسيح اقرّانه دم ولحم بنص اناجيلهم فاللحم والدم يتوالدان عن الاغدية و الاشربة و هي من اجزاء الدنيا فيكون على قولهم خالق الدنيا كلّها هو جزء من اجزائها و ذلك الجزء هو خالق لنفسه ايضا لانّه جزء من الدنيا التى هي مخلوقة لهُ وهذا آشنع ما يكون من دعاوى البهتان وابعد ما يتصوّر فى معقولية الانسان فمن اعتقده و دان به فقد لزمه ما بيّناه و استحق الغضب من اللّه و اتّضح انه من اهل الخذلان ويلزم ايضا من شناعة المحال ان يلون بعض الدنيا و هو خالق الجميع و بعض الشيُ لا يوجد الابعد وجود كلّه و ما ليس بموجود ولا معقول فليس بشيُ فخالق الدنيا على قولهم معدوم غير موجود مجهول و انا اظن صاحب هذه العقيدة مهّدها لهم يقصد هذا التعطيل بعينه لانه كان من متزندقة اهل التعطيل فسخّر من النصارى والّف لهم انواعا من الكفر و الضلال مبيّنة على اشنع المحال لانّه لمّا تحقّق من جفاهم و قبولهم لترهط المذاهب والاقوال ويقال لهم قد نطق الانجيل الاوّل بانّ المسيح قلّم اظفار وقصّ شعره و نما جسده طولا و غرضًا فان كان على قولهم خالقا ازليّاً وقد كانت منه هذه الاجزاء من الشعر و الاظفار و انفصلت عن كلّه وصارت رميما و تلاشت حتى لم يبقا لها وجود بالخالق الازلىّ على هذا و قد فسد بعضه و تلاشا و بقي بعضه على

حاله ومن فسد بعضه والفساد واصل الى كلّه ومن كان لهُ بعض وكل فهو محدود محتاج الى مايحله ويحده ومن كان بهذه الصفة فهو مفتقر وليس بغنى والآله الخالق الازلي تبارك وتعالى شهدت براهين العقول ونصوص المنقول بانه عزّ وجلّ لا يكون جسمًا ولا جوهرًا ولا عرضًا وليس لهُ كلّ يتجزّا ولا يتبعض ذاته القديم ولا يلحقها نقص ولا تغيير ولا تحويل وانه الغنى على الاطلاق وجميع الخلق اليه فقرأ فى جميع اطوارهم وكافة احوالهم وَهو كما وصف نفسه الكريمة العزيزة لَيس كَمثله شَئ وَهو السَّميع البصير ويقال لهم ايضا هذا المسيح الذى تعتقدون انه الخالق الازلي هل كان فى بلد او فى زمان ام لا ولا يقدرون على انكار ذلك لانَّ اناجيل متّا ولوقا صرّحوا بانه ولد فى بيت لحم الذى كان ينسب الى يودا فى زمن هرودس الملك وانه قتل وصلب فى ايام بيلاطوس الملك وكل من كان فى زمان وفى مكان فلان فلا بدّ بان يكون قبله والامكنة محيطة به ومن كان كذلك فهو مخلوق واذا ثبت انه مخلوق بطلت عقيدتهم التى فيها انه الله حق بن الله حق وانه خلق كل شئ ومعلوم بالقطع ان الزمان هو من الاشياء المخلوقة والزمان كان قبل ان يوجد المسيح بلا شك فى ذلك فكيف يجوز انَّ الزمان موجود قبل خالقه ويكون المكان محيطا بالذى خلق الامكان هذا اشنع ما يتخيّل فى الاذهان ومن اقبح ما يكون من المحال والبهتان فكل من ولد فى زمان واحاط به المكان والزمان فهو حيوان ابن حيوان والمسيح كان من اشرف انواع الحيوان لانه انسان بن انسان تعالى اللّٰه عمَّا يقول الكافرون وفى كل ما اوضحته هنا بحول اللّٰه وقوته يقتضى فساد شريعة النصارى وابطال عقيدتهم وبيان لعدولى فيما اخترته لنفسى من دين الحق المبين واتباع ملّة افضل النبيّين صلوات اللّٰه عليه وعلى اله وصحبه وعلى جميع الانبياء والمرسلين وَمن اللّٰه نَسْئل كَمَال البرّ والتوفيق وهو ربنا نِعم المولى ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الّا باللّٰه العلي العظيم

## البابُ السَّادس فى اختلاف الاربعة الذين كتبوا الاناجيل الاربعة وبيان

و تبرّأ من آلهية و هذا النص كالذى قبله فانّ تكذيبكم فى كون عيسى قتل ودفن وقام من قبره بعد الدفن انما هو اختلاف اوائل النصارى ودعا ويهم الباطلة العصة فى المحال و الكفر و الضلال و لكن ابطلنا حجّتهم فى ادعاء انّ عيسى هو اللّه وابن اللّه تعالى اللّه لا اله الا هو فمن قَالَ انّ المسيح هو مربوب اللّه تعالى فكان مربوباً ينموا طولا و عرضاً ثم بلغ اشده فبعثه اللّه رسولا فقد وافق قول المسيح و تلا ميذه و من خالف هذا فقد خالف الحق و اعتقد صريح الكفر نعوذ باللّه من ذلك و يلزمهم اشنع ما يكون عند جميع العقلاء و هو ان كان المسيح خالقاً ازليّاً كما يعتقدون مع كونه لحماً ودماً فقد جعلو بعض الرب المعبود ازليّاً خالقا وبعضه محدثا مخلوقا لان المسيح اقرّانه دم ولحم بنص اناجيلهم فاللحم والدم يتوالدان عن الاغدية و الاشربة و هي من اجزاء الدنيا فيكون على قولهم خالق الدنيا كلّها هو جزء من اجزائها و ذلك الجزء هو خالق لنفسه ايضا لانّه جزء من الدنيا التى هي مخلوقة لهُ وهذا آشنع ما يكون من دعاوى البهتان وابعد ما يتصوّر فى معقولية الانسان فمن اعتقده و دان به فقد لزمه ما بيّناه و استحق الغضب من اللّه و اتّضح انه من اهل الخذلان ويلزم ايضا من شناعة المحال ان يلون بعض الدنيا و هو خالق الجميع و بعض الشيُ لا يوجد الابعد وجود كلّه و ما ليس بموجود ولا معقول فليس بشيُ فخالق الدنيا على قولهم معدوم غير موجود مجهول و انا اظن صاحب هذه العقيدة مهّدها لهم يقصد هذا التعطيل بعينه لانه كان من متزندقة اهل التعطيل فسخّر من النصارى والّف لهم انواعا من الكفر و الضلال مبيّنة على اشنع المحال لانّه لمّا تحقّق من جفاهم و قبولهم لترهط المذاهب والاقوال ويقال لهم قد نطق الانجيل الاوّل بانّ المسيح قلّم اظفار وقصّ شعره و نما جسده طولا و غرضًا فان كان على قولهم خالقا ازليّاً وقد كانت منه هذه الاجزاء من الشعر و الاظفار و انفصلت عن كلّه وصارت رميما و تلاشت حتى لم يبقا لها وجود بالخالق الازلىّ على هذا و قد فسد بعضه و تلاشا و بقي بعضه على

كذبهم * اعلموا رحمكم الله ان الاربعة الذين كتبوا الاناجيل الاربعة اختلفوا فى اشياء كثيرة وذلك دليل كذبهم ولو كانوا على الحق ما اختلفوا فى شيٍ قَالَ اللّٰه تعالى فى كتابه العزيز الذى انزل على صفيه محمّد صلى اللّٰه عليه وسلم ولوكان من

---

* قال الشيخ الحاج عبد الله بن الحاج دستان مصطفى فى كتابه المحرر فى استانبول فى سنة ست وسبعين ومأتين والف[1] وان قيل فاين الانجيل الصحيح قلنا ضايع ومفقود فلو لم يكن مفقودًا لكان يوجد عندهم او عندنا لكنه ليس بموجود عند الفريقين وان قيل كيف ضاع ومتى قلنا يحتمل انه حين هجمت اليهود على قتل المسيح ففى ذلك الوقت اخذوه فامّا احرقوه بالنّار او مزّقوه تمزيقًا مع انه لم يكن انتشر فى العالم بَعْدُ لكونه حَدِيثَ عهدٍ بالنزول وكان الحوارييون مع قلّة عَدَدِ هم وعددهم رجالاً امّيين لا يعرفون الكتابة ولا القرائة فلهذا لم تكن له نسخة اخرى ويحتمل ايضًا انه لم يكن مدوّنًا الى الساعة فذهب مع مَن أُنْزِلَ عليه ثمّ ان قيل فعلى هذا يلزم ان يبقى النّصارا بلاكتاب فكيف يقال لهم اهل الكتاب فقلنا تسميتهم باهل الكتاب ليس باعتبار كون الانجيل الصّحيح فى ايديهم لان لفظ الكتاب لايختص بالمنزل من عند الله تعالى بل هو عام يشمل المنزل وغيره كما بيّنه الشيخ اسمعيل الحقى فى تفسيره المسمّى بروح البيان فى سورة آل عمران عند قوله تعالى قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله والله شهيد على ما تعملون قال هم اليهود والنصارا سُمّوا بذلك لان الكتاب لا يختَصّ بالمنزل فنسبوا الى ما كتبوا سواء كان من القاء الروح الامين او من تلقاء النفس انتهى نقلاً بعينه او نقول سُمّوُا بذلك لانّهم يَدّعونَ الايمان بالكتب المنزلة من طرف الله تعالى بخلاف المشركين الذين ينكرونها قاطبة

* قال الشيخ عبد الله وقد ذكر النصارا فى تواريخ كنائسهم انّ فى الجيل الثانى والثالث قد وقع الجدال والخلاف بين الكنايس فى صحّة نسبة هذه الكتب الى



(١) ١٢٧٦ هـ. [١٨٥٩ م.]

عند غير اللّٰه لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فجعل الاختلاف دليل الكذب على اللّٰه لانّ كل ما هو من عندد تعالى لا تختلف معانيه ولا تضطرب مبانيه وكل ما كذبه الكاذبون عليه لابد ان يفضحهم اللّٰه لوجود الاختلاف و الاضطراب فيما كذبوه ليميّز اللّٰه الخبيث من الطيب وهو الحكيم العليم فمن نصوص كذب هؤلاء الاربعة الذين كتبوا الاناجيل ما قال يوحنا فى الفصل الثالث عشر (٢١) من انجيله انّ عيسى عليه السلام قال للحواريّين فى الليلة التى اخذته فيها اليهود الحق اقوله لكم انّ واحدًا منكم يخوننى فقال لهُ يوحنا يا سيدى من يكون ذلك قَالَ لهم عيسى الذى نعطيه الخبز مصبغا فى المرقة ثُمَّ اعطاه ليهود اسقريوط وهو الذى خانه و دلّ اليهود عليه وَقَالَ ماركوس فى الفصل الرابع عشر (٢٠) من انجيله انّ عيسى قال لهم انّ الذى يصبغ خبزه معى فى القصعة هو الذى يخوننى و قال متا فى الفصل السادس والعشرين (٢٣) من انجيله ان عيسى قَالَ لهم انّ الذى

---

المذكورين فمنهم مَن نسبها اليهم ومنهم مَنْ نفاها عنهم لانّه قد اشتهرت كُتُبٌ مُزَوَّرَةٌ نَيّفًا واربعين كتاباً باسمآء الحواريّين و نُسِبَتْ اليهم زوراً وكان كل واحد منها يسمّى بالانجيل كهؤلاء الاربعة ثم انّهم بعد التنازع والاختلاف انتخبوا منها هذه الاربعة وتركوا البواقى واحرقوها وكما اختلفوا فى نسبتها اليهم فضلاً عن عَدَمِ نسبتها الى سيدنا عيسى عليه السلام هم مختلفون ايضًا فى انّها على اَيَّة لغة ولسانٍ اُلِّفَتْ فترى كل طائفة منهم تدّعى تأليفها على لسانها فمنهم مَن يقول اُلِّفَتْ على لسان اليونانى و منهم مَن يقول بالعبرانى و قائل اخر بالسريانى و مدّع اخر يمزج العبرانى بالسريانى وفضلاً عن هذا ترى كل واحد منها يكذب الاخر فى رواياته ويناقضه ويخالفه مخالفةً كثيرةً بما لايحصى كما هى واضحة عند اهل الدقة والفطانة فهذه الامور وغيرها تشهد على عدم كونها الكتاب المنزل من عند الله تعالى اذ كلام الله منزّه عن التناقض والتخالف

يصبغ خبزه معى في صحفته هو الذى يخوننى و قال لوقا فى الفصل الثانى و العشرين (٢١) من انجيله انّ عيسى قال لهم ان الذى يخوننى هو معى فى التلاميذ وَهو اختلاف بيّن لم يتكرّر منه هذا القول فى مجالس حتى يزعمون انه اختلف عبارته فيها و ليس معنى قولهم متّحداً فيكون كل واحد من الاربعة عبّر قوله بعبارة من عنده بل تخصيصه ليهود اسقريوط مَتَاناول له الخبز مصبغا فى المرقه يقتضى تعيينه و كشف امره و بقيّة ما نقوله يدل على انه ايهم شانه و تناقض دلّ على جميع الاربعة الذين كتبوا الاناجيل و باللّه التوفيق و من ذلك ما قال متا فى الفصل العشرين (٣٠) من انجيله ان عيسى لما خرج من بلد جريكو (اريحا) ناداه مكفوفان اثنان و قال لهُ يا ابن داوود ارحمنا و انه فتح اعينهما هنالك و من ذلك ما قَالَ ماركوس فى الفصل العاشر (٤٦) من انجيله انّه لمّا خرج عيسى من البلد المذكور ناداه مكفوف واحد و قال يا عيسى ارحمنى ففتح عينه و معلوم من الانجيل ان عيسى لم يمر بتلك البلدة الاّ مرّة واحدة فقد كذب متا فى كونهما مكفوفين اثنين او كذب ماركوس فى كونه مكفوف واحد لانّ القصّة واحدة و فى اقرارهما بانّ المكفوف نادى عيسى وَقَال لهُ يا ابن داوود و نسبه الى نسل البشر من الناس ما يكذب عقايدهم فيه فانّ المكفوف ما قال لهُ يا الهُ او يا ولد الله او خالق المخلوقات كما زعموا فيه و انما قَالَ له يا ابن داوود فنسبه الى نبى من الانبياء الكرام ليشير الى ان نسب امّه مريم من هذه العنصر الطاهر و هو كذلك لان مريم من ذريّة داود بن ايشا من سبط يهود ابن يعقوب بن اسحاق ابن ابراهيم عليهم السّلام و من ذلك ما قَالَ متا فى الفصل السابع و العشرين (٤٤) من انجيله ان عيسى المسيح صلب معه لصّان فكان يشتمانه فى حالة الصّلب حاشا و قال لوقا فى الفصل الثالث و العشرين (٣٩) من انجيله انّ احد اللصين هو الذى استهزاء بعيسى حاشا و قال له ان كنت المسيح حقا فخلّص نفسك و خلّصنا فزجره الاخر و قال له اما تخاف اللّه و ما تعلم ان الذى اصابه قد اصابك مثله و انت و انا

نستحق ما فعل بنا و هو لا يستحق ثُمَّ قَالَ للمسيح يا سيدى اذكرنى فى يوم مجيئك من ملكوتك فقال له المسيح اقول لك الحق انك تكون معى ذلك اليوم فى جنة الفردوس وهذا الخلاف بيّن لانَّ متا اوجب على اللصين كلاهما النار لانهما شتما المسيح و لوقا اوجب لاحدهما الجنّة و قد كذب فى اصل قضيّة صلب المسيح وكفروا بذلك و يوحنا الذى حضر لصلب المصلوب قال فى انجيله (فصل تاسع عشر(١٨) انَّ سارقين صلبا معه احدهما عن يمينه والاخر عن يساره و لم يذكر انهما قالا لهُ شيئًا وَهذا تمام الاختلاف و الاضلال ومن ذلك انَّ متا قال فى الفصل الحادى و العشرين (٥) من انجيله انَّ المسيح راكب دابّة وهو ساير لبيت المقدس مثل ما قال فيه بعض الانبياء ترون لكم سلطانكم جاءكم على دابّة وَقَال ماركوس فى الفصل الحادى عشر(٧) من انجيله انَّ المسيح كان راكباً على جحش ابن دابّة ولم يذكر انه ركب الدابة وَقَال لوقا فى الفصل التاسع عشر(٣٠) من انجيله انه كان راكبا على دابّة مثل ما قال ماركوس و قال يوحنَّا فى الفصل الثانى عشر(١٤) من انجيله انه كان راكبا على الجحش ابن دابّة مثل ما قال ماركوس و انظروا رحمكم اللّٰه الى اختلافهم البارد وكذبهم الظاهر فى قولهم انه ركب الجحش وصغّره لصغر سنّه و اذا كان كذلك كيف يركبه الانسان و من ذلك ايضا ما قَالَ متَّا فى الفصل العشرين (٢١) من انجيل انَّ مريم زوجة زَبْدَاي جاءت الى المسيح وقالت لهُ انَّ اولادى الاثنين يجلسان غدًا معك فى ملكوتك احدهما عن يمينك والاخر عن يسارك وَقَال ماركوس فى الفصل العاشر(٣٥) من انجيله انَّ ولدى خالة عيسى و هي مريم امرأة زبداي قالا لهُ يا معلّم نجب منك ان تنعم علينا بما نطلبك فيه فقال المسيح ايّ شئ تريدان قالاً لهُ انعم علينا بان نجلس احدنا عن يمينك و الاخر عن يسارك فى ملكوتك و امّا لوقا و يوحنا فما ذكرا فى انجيلهما شيئًا من هذه القصص عن الوالدين ولا عن امهما مع ان يوحنَّا كان ملازما للمسيح و لم يفارقه حتى رفع عليه السلام وهنا من الاختلاف الركيك فانَّ متا قال الام

طلبت ذلك و ماركوس قال الولدان هما اللذان طلباه و اصحابهما الاخرين
خالفهما بعدم ذكر القصّة اصلا و من اختلافهم ايضا ما قاله متّا فى الفصل التاسع
من انجيله انّ تلاميذ يحيا قالوا للمسيح لاي شئ نصوم نحن و يصوم الفريزيّون
و تلامذك لا يصومون و قال ماركوس فى الفصل الثانى (١٨) من انجيله انّ الكتّاب
و الفريزيون قالوا للمسيح لاي شئ يصوم تلاميذ يحيا و تلاميذك يا كلون و يشربون
ولا يصومون و انّ السّائلين و الصائمين هم تلاميذ يحيا و النص الثانى فيه ان طائفة
الكتّاب و الفريزيّين هم القائلون بزيادة تلاميذ يحيى بن زكريّا و الكتّاب معهم و لم
يذكروا ما انفسهم فى صيام ولا افطار و من ذلك ما قَالَ متّا فى فصل الثالث من
انجيله انّ يحيا ياكل الجراد و العسل فخالف قوله فى الفصل الحادى عشر من
انجيل انّ عيسى عليه السلام قَالَ لليهود جاءكم يحيا لا ياكل ولا يشرب فقلتم انّه
مجنون و جاء ابن فيليوس معناه ابن انسان يعنى نفسه ياكل و يشرب فقلتم
هذا انسان كبير الجوف و يشرب الخمر و هذا خلاف فى كلام متا لانّه نفا عن يحيا
الاكل و الشرب فى احد نصّيه و اثبت لهُ اكل الجراد و العسل فى النص الاخر و غفل
النصارى عن صريح الحجّة عليهم فى قول المسيح عن نفسه انه ابن انسان و انه ياكل
و يشرب الماء و الخمر وَ هَذا اقرار منه انه انسان ابن انسان محتاج الى مدد
الغداء و قوام بنيّة جسده بالطعام و الشراب و هذا يكذّب دعواهم فيه انّه آله
فتعالى اللّه رب العالمين علوًّا كبيرا عن كفرهم و من احتلافهم و صريح كذبهم على
اللّه و رسوله ما قال يوحنّا فى الفصل الخامس (٣٧) من انجيله ان المسيح قال
لليهود انّ ابى الذى ارسلنى هو يشدلى ولا سمع قط احد صوته ولا رءاه و هذا قريب
الى الصحّة من قول المسيح ثُمّ خالفه متا فى اللفظ و المعنى بالكفر الصريح وَقَالَ فى
الفصل السابع عشر من انجيله ان المسيح طلع على جبل طابور و معه پترو جاقموا
و يوحنا الحواريون فلمّا استقروا فوق الجبل اذا بوجه المسيح يضئ كانه الشمس
فما قدروا ينظرون اليه و سمعوا صوت الاب من السماء يقول هذا ولدى الذى اصطفيته

لنفسى اسمعوا منه و امنوابه وَهَكذا قَالَ ماركوس فى الفصل التاسع من انجيله وَقَالَ يوحنّا فى الفصل الرّابع عشر (٩-٧) من انجيله انّ المسيح قال للحواريّين انتم ابى رايتموه فقال له فليبو الحوارى يا سيدى كيف راينا الاب فقال المسيح يا فليبو الى معكم كثير و عرفتمونى يا فليبوا من رانى فقد رأى ابى وهذا من الاختلاف الظاهر و الكفر الفاحش امّا الاختلاف بيّن ما قاله يوحنّا عن المسيح انّ الذى ارسله يشد لهُ بصحّة نبوّته و رسالته ولاسمع احد صوته ولا رءاه وبيّن ما قال يوحنّا المذكور انّ المسيح قال للحواريّين انتم رايتم ابى وعرفتموه ليس من رانى فقد رأي ابى و كذلك قول متا فى قصة عن جبل طابور و ان الثلاثة الذين كانوا مع عيسى سمعوا كلام الاب يعنى رب العباد تبارك و تعالى عن قولهم و انه قال لهم عن المسيح هذا ولدى الذى اصطفيته لنفسى و حاشا الله ان يسمع مخلوقاته كلامه و تقدّس عن الصاحبة و الولد فكيف يشهد لعيسى انه ولده بل هذا من بهتانهم و اجراءهم على الله فى الكذب عليه و على رسوله عيسى و مقصودهم بجمع هذه الاكاذيب ترويج عقادهم فى الوهيّة المسيح و كونه ولد الله تعالى تعالى الله عن ذلك ثُمّ اوقعهم الله بعظيم قدرته و باهر حكمته فى التناقض وتخاذل النقل و تدافع الفظ و المعنى حيث يشعرون ولا يشعرون

الباب السابع فيما نسبوا الى عيسى من الكذب و انّ عيسى قد تبرّا من جميع اقوالهم واعتقادهم فمن ذلك ما قال لوقا فى الفصل الثانى والعشرين (٣١) من انجيله ان عيسى قال للحواريّين انّ الشيطان اراد فساد يقينكم ثم قال لپتروا منهم انا ارغب من ابى لا يجعل للشيطان سبيلا على فساد يقينك ثمّ پتروا هذا كفر بعيسى وارتدّ عن دينه بعد ايام قليلة من اخبار عيسى لهُ بانّ الشيطان لا سبيل لهُ على فساد يقينه و ان تلاميذ عيسى لم يكفر احد منهم الاّ پتروا هذا فانظروا رحمكم الله الى تناقض هؤلاء المخاذلين فيما ينقلونه عن رجل اعتقدوا فيه انه نبى معصوم ومع ذلك هو الله وابن الله حاشا فكيف يخبر عن شخص واحد

من بين تلاميذه انه سئل اللّٰه انّ لَايجعل الشيطان سبيلاً على فساد يقينه ثُمَّ يقولون ان التلميذ الذى خصّه بهذا الدعاء هُوَ الذى كفر وارتد و افسد الشيطان دينه و يقينه من دون جميع التلاميذ هل يكاد احد يجهل هذا التناقض مع الكفر فى تجويز الكذب على الانبياء ووقوع التخلف فى اخبارهم وَهَذَا كلّه من صريح اكاذيبهم على عيسى عليه السلام و انّه و اللّٰه العلي الا على ما قال شيئًا من هذا الاضلال فنعوذ باللّٰه من الخذلان وَمن ذلك ما قال يوحنا فى الفصل الخامس (١٩) من انجيله انّ المسيح قَالَ لليهود حقّاً اقول لكم انّ الابن لايقدران يعمل اويصنع الّا ماراي اباه يصنع ومن المعلوم بالقطع ان المسيح اكل و شرب وماراي من اباه يصنع شيئًا من ذلك لانّه قدّوس صمد لا آله الّا هو وحده واصحابه الثلاثه لم يقولوا شيئًا منه البته ومن ذلك ايضا ماقالهُ يوحنا فى الفصل السّابع عشر من انجيله ان عيسى عليه السّلام تضرّع الى اللّٰه قبل موته حَاشا وقال آلهى انّا اعلم انك دايما تستجيب لى فاسئلك ان تنجّى تلاميذى من كل شئ فى الدنيا والاخره ومعلوم بتواتر النقل عن جميع علماء النصارى انّ تلاميد عيسى اكثرهم ماتوا مقتولين بالسّيف ثم صلب بعضهم وسلخ بعضهم وتعذّبوا بانواع العذاب وحاشا اللّٰه ان يسئل اللّٰه تعالى رسوله عيسى ان ينجّى تلاميذه من كل شئ فى الدنيا و الاخرة ثم تنالهم هذه المثالة وقبايح الموتات فيوحنّا هو الذى كذب على المسيح وَأمّا اصحابه الثلاثة لم يقولون شيئا البته و من ذلك ما قال يوحنّا فى الفصل الخامس عشر (٢٤) من انجيله انّ عيسى عليه السّلام قَالَ لولا اتِى اتيت من المعجزات بمالم يؤت به احد قبلى ماكانت لهم ذنوب بقلّة ايمانهم بى وَحَاشَا عيسى يقول هذا فانه يعلم بالضرورة ان موسى عليه السّلام اتى بمعجزات كثيرة عظيمة وكذلك اليسع عليهما السّلام كان قبل عيسى وكلاهما احي الموتى واليسع ابرأ الابرص كما ابرأ عيسى عليه السّلام فكيف يزعمون ان عيسى قَالَ اتيت من المعجزات بمالم يأتى به احد

من قبلی بل کذب یوحنا فی هذا و اصحابه الثلاثة لم ینقلوا شیئًا من ذلک وقال ماركوس فی الفصل العاشر(۲۹) من انجیله انّ المسیح قال من ترک لوجهی داراً وجنانا اوغیر ذلک فانه یاخذ قدر ماترک مأیة مرّة فی الدنیا وفی الاخرة الجنة وقال متا فی الفصل التاسع عشر(۲۹) من انجیله انه یاخذ قدر ماترک مأیة مرة ولهُ الجنة ولم یذکر الدنیا وَ قَالَ لوقا فی الفصل الثامن عشر من انجیله (۳۰-۲۹) انه یأخذ ازید مماترک فی الدنیا و الجنة و امّا یوحنا فماذکر شیئًا من هذا وهذا کذب ظاهر علی عیسی فانّ خلقاً کثیرین ترکوا دیاراً وجناناً ومتجراً وغیر ذلک علی ید عیسی ولا اخذوا قدر ما ترکوا مائة مرّة فی الدنیا ولا قریباً من ذلک فعیسی لم یقل هذا ولکن کذبوا علیه و من ذلک ایضا ما قال متّا فی الفصل التاسع عشر(۳) من انجیله انّ الفریزیین قالوا للمسیح هل یحل للانسان ان یطلّق امرأته علی اقل مسئلة فَقَالَ لَهم اما قرأتم فی التورات انّ الذی خلق الذکر و الانثی قال من اجل المرأة یترک الانسان اباه و امّه و یجتمع بزوجته ویکونان لحمة واحدة وهذا کذب علی عیسی و علی التورات فان هذا الکلام ماقاله تبارک وتعالی ولکن حکته الکتب النبویّة عن آدم علیه السّلام لانّ حین اللّٰه تعالی زوّجه حوا من ضلعه فلما استیقظ ورئاها قال من اجل هذه یترک الانسان اباه و امّه و یکون مع زوجته لحمة واحدة و حاشا عیسی ان ینسب هذا الی التورات وهوکان یحفظ التورات و الانجیل فما یقول الّا ما قال اللّٰه تعالی فیهما ولکن کذب علیه متا فی هذا القول واصحابه الثلاثة لم یقولوه*

---

* حاشیة هذا غلط و الغلط عند الترجمات التوراة باللاطین و بغیر لسان النصاری لانّ فیها هذا القول هو مکتوب کما قول ادم علیه السلام و لکن بالعبرانی وعلی بیان علما بنی اسرایل هذا القول ینسب الی التوراة یعنی هو قول حقّانی

و من ذلك مَا قال يوحنا فى الفصل الثالث (١٣) من انجيله ان عيسى عليه السَّلام قَالَ ما يصعد الى السماء الا ما هبط منها وهذا باطل وكذب على عيسى عليه السَّلام فان فى التورات ان ادريس و الياس عليهما السَّلام صعد الى السماء ولم يكونا هبط منها فى الارض و عاشا الى وقت صعودهما و فى الانجيل ان عيسى عليه السَّلام صعد الى السماء ولم يكن هبط منها و نبينا محمّد صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم قد صعد الى السماء ليلة معراجه و ما كان هبط منها فتبيّن كذب يوحنَّا فى هذا على عيسى و اصحابه الثلاثة لم ينقلوا ذلك فان قال قائل من النصارى ان عيسى قال وَمَا عَنَا بذلك الَّا الارواح قيل لهُ هذا مخالف التورات و الانجيل فان فيهما ان الانبياء الذين صعد وا الى السماء صعد وا مع ارواحهم مثل مَا صعد نبينا محمّد صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم فان قالوا عيسى قال ذلك وعَنَا به ارواح البشر التى ماتت اجسادها فعند الموت يصعد الملائكة بها الى السماء قلنا هذا احتمال يسقط مع الدليل و الاصل فى الافاظ العموم و الحقيقة حتى يثبت خلافهما و الكفَّار لا تصعد ارواحهم الى السماء بل تذهب الى سجيّن فبطل ما قالوا و تبيّن كذبهم على عيسى ومن ذلك ما قال متَّا فى الفصل الحادى و العشرين (٢٠-١٨) من انجيله ان عيسى عليه السَّلام اخذه الجوع و هو يمشى الى الحواريّين فرأي شجرة تين قرب محجّة الطريق فقصدها لياكل منها فما وجد فيها ثمرة فدعا عليها فيبست من ساعتها و نقل ماركوس فى الفصل الحادى عشر(١٣) من انجيله هذا الخبر وزاد فيه انه لم يكن فصل التين فانظروا رحمكم اللَّه كيف نسبوا الى نبى اللَّه انه يلتمس التين من اشجار الناس فى غير فصله وهذا لا يفعله الصبيان و المجانين ثُمَّ قالوا دعا عليها فيبست و ليس لهَا ذنب تستحق به العقوبة ولا يخلوا ان تكون ملكاً لمالك او مباحة لكل من مرَّ بها فان كانت ملكاً لمالك فان عيسى على زهده وورعه ما جاء اليها لطلب الاكل الَّا باذن مالكهَا لانَّ الشرايع متّفقة على منع ذلك و ان كانت مباحة للناس فلا يدعوا عليها باليبس حتى

تنقطع منفعة الناس منها لانه هو وجميع الانبياء عليهم السلام جيّلهم اللّٰه على منفعة الخلق و مصلحتهم لا على عكس ذلك فتبيّن كذب متّا و ماركوس فيما نسبوا اليه من هذه القضية

الباب الثامن فيما يعيبونه النصارى على المسلمين اعزهم اللّٰه فمن ذلك ان الصّالحين من المسلمين يتزوّجوا بخلاف اهل الرهبانية من النصارى فيقال لهم انكم متّفقون فى دينكم على ان داوود عليه السّلام كان نبيّاً ملكاً و منزلة النبى اعلى من مرتبة الولى بالاجماع منّا و منكم و فى التورات ان داوود عليه السلام تزوّج مائة امرأة وولد منهنّ ازيد من خمسين ولداً ذكوراً واناثا وسليمان عليه السلام تزوّج آلف امرأة كما ثبت فى التورات وانتم تعتقدون انّ التورات حق نزل من عند اللّٰه وكذلك جميع الانبياء عليهم السلام تزوّجوا وولدوا الّا عيسى ويحيي بن زكريّا عليهما السلام وفى التورات يحل للرجل ان يتزوّج من النساء قدر مايقدر عليه من نفقتهنّ وكسوتهنّ وانتم يا معشر النصارى لم تأزنوا فى التزويج بما شرعه اللّٰه فى التورات و فى الانجيل وَ انّمَا تمسّكتم فى ذلك بقول پاولس الذى زعم اوائلكم انه بمنزلة ولي و پاولس هو الذى امركم ان لا يتزوّج الرجل غير امرأة واحدة فاذا ماتت عوّضها باخرى الى ثلثة وامركم ان يتزوّج القسّيس امرأة واحدة بكراً لا ثيباً فاذا ماتت حرم عليه التزويج وقد تبيّن ان دينكم فى التزويج على البطلان و صار سفهائكم و جهّالكم يعتقدون فى ذلك على هذا او يعيبون على اولياء المسلمين ماهم يفعلون فى التزويج فَأمّا علمائكم يعلمون ان ذلك حلال منصوص فى الكتب واهل الأسلام منّ اللّٰه عليهم بالحنيفية السمحة التى لا مشقة عليهم فيها و قَالَ لهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم تناكحوا تناسلوا الحديث فهم فى التناكح والتناسل مثابون لاجل امتثالهم فى ذلك امر نبيهم صلى اللّٰه عليه وسلم وَ مِمّا يعيبونه النصارى على اهل الاسلام الاختتان فيقال لهم ان عندكم فى الانجيل ان عيسى عليه السلام كان مختونا ويوم ختانته

هو عندكم من اكبر الاعياد فكيف تنكرون على المسلمين أما انتم تعظمون امر نبيكم ثم انكم تعتقدون ان ابراهيم عليه السّلام و جميع الانبياء كانوا مختونين و ان اللّه تبارك و تعالى امرهم بالختان كما هو فى التورات فالعيب عندكم و الأثم عليكم لانكم تركتم سنة نبيّكم فى الختان و خالفتم جميع الانبياء ثم تعيبونه و كل من عاب فعل الانبياء فيما شرعوا فقد كفر باللّه و بانبيائه وَ مِمَّا يعيبونه على المسلمين باعتقادهم ان اهل الجنة ياكلون و يشربون فيقال لهم كيف تنكرون ذلك وقد قَالَ مَتَّا فى الفصل السادس و العشرين (٢٩) من انجيله انّ عيسى عليه السلام قال للحواريّين وهو يتعشّى فى الليلة التى اخذته اليهود على زعمهم انى مابقيت اشرب شرابا بعد هذا الّا فى الجنّة وَ هكذا قَالَ ماركوس فى الفصل الرابع عشر من انجيله (٢٥) و قال لوقا فى الفصل الثانى والعشرين (٣٠) من انجيله ان عيسى عيله السلام قال للحواريّين انكم تاكلون و تشربون معى على طابلة فى الجنة (وعلماء النصارى يعلمون انّ ادم عليه السلام اكل من الشجرة المنهى عنها فى الجنة هو و امراته حوّى وكان ذلك سبب هبوطهما الى الارض و هذا منصوص فى التورات و الانجيل) فكيف ينكرجهّالهم ان لا يكون فى الجنة الاكل والشرب وهم مؤوّلون فى هذا على ان كل من اكل و شرب لابد له من فضلة بول و غائط و الجنة مطهّرة من ذلك وماعلموا انّ نبينا محمّد صَلَّى اللّه عَلَيْه وَسَلَّم الحكيم الاكبر اخبرنا بان ما يأكل اهل الجنة و يشربون يخرج عليهم رشحٌ اي عرق رائحته كرائحة المسك وانهم لا يبصقون فيها ولا يمتخطون ولا يبولون ولا يتغوّطون و اجمعت الكتب و الرسل على ان فى الجنة من انواع الفواكه و لحوم الطير و غيره ما تشتهيه الانفس و تلذه الاعين و كل من دخلها وحرم به من هذه اللذات فهو معذب نكد العيش نعوذ بالله من اعتقاد ذلك لان اعتقادهم يؤدى الى ماتقول به الملاحدة من انّ نعيم الناس بعد الموت انما هو بالارواح لَا بالاجساد لانهم ينكرون بعثة الاجساد و النصارى ان لم يصرّحوا بهذا فقد لزمهم

وهذه القصّة حجّة عليكم سوى مانقلته الكتب النبويّة من ذلك واتفق على صحّته جميع العقلاء الشرعيّين ولكنكم قوم تجهلون وفى الكتاب المذكور ايضا فى قصّة سَنَنْتُون ان الملائكة كانت تاتيه كل يوم بقدر ما يقوم به من الغداء بكرة وعشيّة من طعام اهل الجنة المختلف الالوان وانه اتاه رجل صالح عندهم قدسى كبير يعرف بپاولس فاتته الملائكة فى ذلك اليوم باضعاف ما كانت تاتيه كل يوم من طعام الجنة فى اوانى الذهب وعليها مناديل الحرير وفى كتبهم من هذا كيثر ولكن تركته خوف التطويل وَ مِمَّا يعيبونه على المسلمين ايضا تسميّتهم باسماء الانبياء عليهم السلام فيقال لهم كيف تنكرون علينا ذلك ونحن قد سمينا باسماء الانبياء تبركا بذلك وهم من جنس بنىء ادم وكيف لا تنكرون على انفسكم حيث تسمون باسماء الملائكة كجبريل ومكائل وميخائل ونحوربل ولا جواب لهم قطعا وباللّٰه التوفيق*

---

*حاشية والقول عموميا عند النصارى واكثريًا عند كتّاب الفرنساويين انّ قبل زمان عيسى عليه السلام حال النساء كان ذليلا ومذموما وهُنّ بالعبودية وأنّ تأسس دين النصرانية بدل ذلك وكان حال النسا معزّز ومكرّم وهُنّ بالحرورية وعلى قول البعض من الافرنج العبادة الى مريم عليها السلام كان سبب ذلك نعوذ بالله من الشرك وهذا قولهم ناقص من وجهين اوّلًا ليس هو صحيح لِان كتب الانبيا وكتب تواريخ بنى اسرايل وتواريخ رومة وسائر دول المتقدمين يذكرون حرايرفى منزلة العزّة والاكرام وثانيًا شريعة عيسى عليه السلام لا بدل شئ في حال النسا بل پتروس اى شمعون وپولوس الحواريين امرها بالطاعة الى زوجها ومنعها عن الاخذ بالكلام فى الكنايس ومن الاقامة فى الكنايس راسها مكشوفًا وبعد لوكان إحسان كامل حرورية النسا الافرنج بالتكلم مع الرجل الذى ليس هو من اقاربها ذلك العادة لايجرى من دين النصرانية بل هو ما خوذة من

## اَلبَابُ التاسع فى ثبوت نبوّة سيّدنا محمد صلى اللّٰه عليه وسلم بنص التورات والانجيل والزبور وتبشير الانبياء ببعثته وبقاء ملّته الى اخر الدهر صلى اللّٰه عليه وعليهم اجمعين اعلموا رحمكم اللّٰه ان ثبوت نبوّة نبينا محمّد صلى

---

عادات القبائل النمساويين المتقدمين الذين غلبوا دولة رومة وبعد ذلك حكموا على اكثر بلاد الافرنج وكتم الوجه وعدم المكالمة بين النسا والرجال كما عند المسلمين ليس هو عبودية بل للتملع من السيّات ولدفع الذنوب عن الناس وقص على ذلك قول المسيح على نص متّى فى فصل الخامس والسطر (٢٨) من انجيله * كُل مَن نظر الى امراة الى ان يشتهيها فقد ارتكب الزنا معها فى قلبهِ * وقولهم فى هذا هو فارغ كلام فهذا منهم كفر وجحود لكتابهم الذى نظرته تامل

حاشية ومما يعيبونه النصارى على اهل الاسلام الذبح ويقولون ان اكل اللحم مخنوقاً كان اومذبوحاً لافرق فى ذلك ويضحكون كثيراً عن تطويل العلما فى بيان الذبح الاختيارى والذبح الاضطرارى والحال انه ما ارتكبوه من اكل المخنوق فهو حرام عليهم كما هو على المسلمين وذلك مبيّن فى الفصل الخامس عشر بالسطر (٢٩-٢٨) من قصص الحواريين لانه قد حصلت مباحثة واختلافا بين النصارى فى تمسكهم بشريعة موسى عليه السلام او تركهم اياها ثم عقد مجلس بين الحواريين واوائل النصارى فى هذا الخصوص وهذه تسمّى بالمجلس او المشورة الاولى وقد كتب المجلس المذكور اوراقا للنصارى الذين فى بلد انتاكية وسائر الممالك بناء على نصيحة يعقوب او جاكمو الحوار وهذه الاوراق اختوت على هذا التنبية * انه راى روح القدس ونحن ايضا ان لا نضع عليكم ثقلا ازيد من هذا الذى لا بد منه ان تمتنعوا عما ذُبح للاصنام والدم والمخنوق والزناء فاذا انتم حفظتم انفسكم من هذا فنعما تصنعون كونوا معافين * واذا قال قائل من النصارى هذا شئ اكل الدم والمخنوق هو شئ غاية صغير يقول لهم كيف نهى عن

اللّٰه علیه وسلم ثابته فی کل کتاب انزله اللّٰه تعالی وجمیع الانبیاء قد بشروا به فمن ذلک ما فی الفصل السّادس عشر(۱۲-۷) من الکتاب الاوّل من التورات فانّ التورات خمسة کتب و اجمعت فی سفر واحد و ذلک انّ هاجر لمّاهربت من سارة زوجت ابراهیم رأت فی تلک اللیلة ملکاً من الملائکة فقال لهَا یا هاجر ما تریدین و من این اقبلتی قَالت هربت من سارة قال ارجعی الیها و اخضعی الیها فانّ اللّٰه سیکثّر ذریّتک وعن قریب تحملین و تلدین ولدا اسمه اسماعیل لان اللّٰه قد سمع خشوعک ویکون ولدک عین الناس و تکون یده فوق الجمیع ویدالجمیع مبسوطة الیه بالخضوع و یکون امره فی معظم الدنیا انتهی نص التورات ومعلوم انّ اسماعیل و اولاد صلبه لم یکونوا متصرفین فی معظم الدنیا و انما الاشارة بذلک لعظیم ذریّته و هونبینا محمّد صلی اللّٰه علیه وسلم لانّ دین الاسلام عَلَا عَلَی اهل الارض و اکثر معمورها و ترفت امّته فی مشارق الارض و مغاربها و هذا الامر یعرفونه علماء الیهود وجماهرهم ولاکنه یکتمونه عن عوامّهم و من ذلک ما فی الفصل الثامن عشر(۱۸) من کتاب الخامس من التورات انّ اللّٰه تعالی قال لموسی علیه السلام قل لبنی اسرائیل انّی اقیم لهم أخر الزمان نبیًّا مثلک من بنی اخوتهم وکل نبی بعث بعد موسی کان من بنی اسرائیل وأخرهم عیسی علیه السلام فلم یبق ان یکون من بنی اخوتهم الّانبینا محَمَّد صَلَّی اللّٰه عَلَیْه وَسَلَم لانّه من ولد اسماعیل واسماعیل اخوا

---

ذلک وعن الزناء فی سطر واحد وکذلک فی الکتاب الاوّل من التوراة فی الفصل التاسع وفی السطر(۶-۵-۴) ان الله تبارک وتعالی قال لنوح علیه السلام انه یحرم علی الناس اکل الدم لان الدم هو الحیاة ویحرم قتل النفس وجزا القاتل القتل و بعده لایجوز للمخلوقات ان یفرقوا بین ما هو حرام علیهم ولایجب القول بان هذا کبیر وذلک صغیر و الاختیار بالطاعه لهذا و المعصیة لذلک

اسحاق ابن ابراهيم و اسحاق جد بنى اسرائيل فهذه هي الاخوة التى ذكرت فى التورات وَلَو كانت هذه البشارة بنبئ من انبياء بنى اسرائيل لم يذكر اخوتهم معنى و اليهود اجمعوا على ان جميع الانبياء الذين كانوا فى بنى اسرائيل بعد موسى لم يكن فيهم مثله و المراد بالمثلية هنا ان يأتى بشرخاص من تتبعه الامم بعده و هذه هي صفة نبينا محمّد صَلَّى اللّٰه عليه و سلم لانّه من بنى العرب بنى اسماعيل و قد جاء بشريعة ناسخة لجميع الشرايع تبعته عليها الامم فهوكموسى من هذه الحيثية و افضل منه و من جميع الانبياء و المرسلين* و من ذلك ما فى الفصل الثالث و الثلاثين (٢) من كتاب الخامس من التورات انّ الرَّب تَعَالى اقبل من طورسنا وَطَلع الينا من ساعيروظهر من جبال فاران يعنى مكّة و ارض الحجاز[٥] فان فاران اسم رجل من ملوك العمالقة الذين اقتسموا الارض مكان الحجاز وتخومه الفاران فتسمّى القطر بأسمه فى التورات جاء اللّٰه من طورسنا يريد بمجيئه ظهور دينه و توحيده تبارك وَ تَعَالَى بما اوحى الى موسى

---

*حاشية و اذا قالت النصارى ان هذا قول التورات لا يقع على محمد صلعم بل على عيسى عليه السلام فهذا يردّ عقيدتهم فى الوهية عيسى عليه السلام لان مماثلة موسى عليه السلام لعيسى اوعيسى له تنافى الوهية عيسى عليه السلام فثبت انه محمد صلعم و ليس هو عيسى لكونهم يعتقدون بانه اله فان قالوا انه عيسى كفروا عند احبارهم و عندنا و ان قالوا محمد ايضا كفروا عند احبارهم و ثبت ايمانهم و على كل حال فلا محيص الّا ان يقولوا هو محمد صلى الله عليه وسلم

٥ حاشية الحجاز باتفاق اهل الكتاب ولذالك عندهم ان اسماعيل و هاجركانا ببرية فاران و هماكان بمكة المكرمة فظهورها منها تعالى ظهور الرسالة المحمدية الى جميع البرية و قوله بعد ذالك معه ربوات الاظهار عن يمينه وهم اصحابه و هذا نص ظاهر يقوى جميع ما تقدم ويزيد بيانه و يعين المراد به بحيث صار كالشمس

بطور سنا وطلع من ساعير يعنى جبلاً من الشام به كان ظهور دين عيسى عليه السّلام وظهر من جبال فاران يريد بما اوحى اللّٰه تعالى من دين الاسلام بمكة والحجاز الى نبينا محمّد صلى اللّٰه على وسلم وَ قوله ان رايات* القدسيّين معه وعن يمينه فالقدسيون هم الرجال الاولياء الصّالحون و المرادبهم هنا اصحاب نبيّنا محمّد صلى اللّٰه عليه وسلم لانّهم هم الذين كانوا معه وعن يمينه فلم يفارقوه قط رضى اللّٰه عنهم ومن ذلك ما اتّفق عليه الاربعة الذين كتبوا الاناجيل الاربعة انّ عيسى عليه السّلام قال للحواريّين حين رفع الى السماء انى اذهب الى ابى وابيكم و آلهى و آلهكم وابشّركم بنبى يأتى من بعدى اسمه پارقليط وهذا الاسم الشريف هو باللسان اليونانى و تفسيره بالعربية احمد كما قال اللّٰه تعالى فى كتابه العزيز ومبشرا برسول ياتى من بعدى اسمه احمد و فى الانجيل باللّطان پاراكلتس وهذا الاسم الشريف المبارك هو الذى كان سبب اسلامى وقال يوحنا فى الفصل الرابع عشر (٢٦) من انجيله ان عيسى عليه السلام قال البارقليط هو الذى يرسله ابى فى أخر الزمان وهو يعلمكم كل شيٌ فالپارقليط هو نبينا محمّد صَلَّى اللّٰه عَلَيْه وَسَلَّم وهو الذى علّم الناس كل شيٌ بما اوحاه الله اليه٥ من القرءان العظيم الذى فيه علوم الاوّلين والاخرين ومافرّط اللّٰه فيه من شيٌ كما قال تعالى جلّ ذكره ولم يظهر بعد المسيح نبى مرسل بهذه الصفة غير محمّد صلى اللّٰه عليه وسلم فهو المراد بهذه البشارة الجليلة و من ذلك ما قال يوحنا فى الفصل السادس عشر (١٣) من انجيله ان المسيح قال الپارقليط الذى يرسله ابى من بعدى ما يقول من تلقاء نفسه شيئا ولكن يناجيكم بالحق كلّه ويخبركم بالحوادث والغيوب٥ وهذه صفة نبيّنا محمّد صَلَّى اللّٰه عَلَيْه وَسَلَّم بالاخبار المتواترة بحيث

---

* حاشية رايات او ربوات

٥ حاشية و فى كتاب بالانكيزية ان لفظة پراكليت التي بالانكليزية يُترجم

لاينكرها الاّكل مخذول مطرود عن ابواب رحمة اللّه تعالى فَاَمّا كونه لاينطق عن الهوى الاّ بوحي يوحى فهذايشهد اللّه به فلا خلاف فيه كما قَالَ اللّه تعالى و ما ينطق عن الهوى ان هوَ الاّ وحي يوحى واما اخباره بالحوادث والغيوب فباب واسع جمّعت فيه كتب وهو بحر لايحيط بساحته وفى الكتاب للسيّد الفقيه الامام حجّة الاسلام ابو الفضل عيّاض[1] مافيه مقنع واعتبار لاولى الابصار واما ثبوت نبوّته صلى اللّه عليه وسلّم من كتب الانبياء المقدمين عليهم السلام فمن ذلك ما قال داوود عليه السلام فى الزّبور فى الفصل الثانى و السبعين انّه يملك من البحر الى البحر و من لدى الانهار الى مقطع الارض و تاتيه ملوك اليمن و الجزاير بالهدايا و يسجد له الملوك و تدين له الطّاعة والانقياد وَيصَلّى عليه فى كل وقت ويبارك فى كل يوم و تنور انواره من المدينة ويدوم ذكره الى ابد الابد واسمه موجود قبل وجود الشمس وهذه كلّهَا صفات نبينا محمّد صَلّى اللّه عَلَيْه وَسَلّم والوجود يشهد لهُ وكل من دفع هذه عنه فلايجد فى العالم احدايستحقها وان ادّعاها مدّع لغيره من الانبياء كان هو مجاهراً بالبهتان ثم لا اعلم احدا من الانبياء سوى داوود النبى نسبت اليه هذه الصّفات الجليلة وهو قبل نبينا محمّد صَلّى اللّه عَلَيْه وَسَلّم وعلماء اليهود يعلمون انّها صفاته الذّاتيّة له ولكنّهم يكتمون ذلك لماثبت

---

بتسلّى ومعناه معين وهذه غير الكلمة اليونانية التى هي بمعنى احمد مع ان الفرق حرف واحد وهذه الكلمة لا توجد الاّ فى ما حرره يوحنا وهى فى الاوراق الاولى ليوحنا فى الفصل الثانى (١) ولا يترجم هنا بتسلّى ولكن بشافى او شفيع وفى هذه القصة لاينص الروح القدس ولكن عيسى عليه السلام ولذلك معلوم ان الذين هم ترجموا الاناجيل و رسائل الحواريين لم يكونوا يعرفوا معناه صريحاً وهذا السطر المذكور* يا اولادى اتى اكتب اليكم بهذه لكيلا تخطئوا و ان خطئ احدكم فانّ لنا عند الاب شفيعاً عيسى المسيح العادل *



(١) القاضى عياض توفى سنة ٥٤٤ هـ. [١١٤٩ م.] فى مراكش

لهم فى الازل ومن ذلك ما قَالَ النبى ابقوق فى الفصل الثَّالث (٣) من كتابه فى أخر الزمان يجئ الرَّب من القبلة والقدس من جبال فاران ومجيُ الرَّب تبارك وتعالى مجي وحيه والقدس هو نبينا محمَّد صلعم ظهر من جبال فاران هي مكة وارض الحجاز ومن ذلك ما قال النبى ميشاعن اي مِيخَا فى الفصل الرَّابع (٢-١) من كتابه فى أخر الزمان تقوم امَّة مرحومة وتختار الجبل المبارك ليعبدون الله فيه ويجتمعون من كل الاقاليم فيه ليعبدوا الواحد ولا يشركوابه شيئًا وهذا هو جبل عرفات بلا شك والامَّة المرحومة هي امة محمَّد صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم فالاجتماع بالجبل المبارك هو اجتماع الحجَّاج بعرفات واتيانهم اليه من جميع الاقاليم ومن ذلك مَا قال النبى بيشعية اي إِشَعْيَا فى الفصل الثانى والاربعين من كتابه انَّ الرب سبحانه يبعث باخر الزمان عبده الذى اصطفاه لنفسه يبعث لهُ الرّوح الامين يعلّمه دينه وهو يعلّم الناس ماعلّمه الرّوح الامين ويحكم بالحق بين الناس وهو نوريخرجه من الظلمات التى كانوا عليها رقود عرّفتكم ما عرّفنى الرَّب سبحانه قبل ان يكون وَهَذا رَحكم اللّه صفات نبينا محمَّد صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم واضحة لانَّه هو الذى بعثه اللّه فى أخر الزمان بعد ان اصطفاه لنفسه وجعله حبيبه وخليله من خلقه وبعث اليه الروح الامين جبرائيل يعلّمه دينه وَهو وحي القرآن والسنّة وشرايع الاسلام وقد بلّغ صلى اللّه عليه وسلّم كل ما امره اللّه بتبليغه وهو معنى قول هذا النبى وهو الذى علّم الناس ما علّمه الرّوح الامين وكان يحكم بين الناس ويمشى بالحق بينهم والعدل فانَّ كل ما امربه ودعا اليه ونهى عنه اجمع اهل العقول وأولوا العلم الفحول على عدله وصوابه فى المامورات والمنهيات وما انكره وكفربه من كفر الا عناداً واستكباراً ومكابرة للعيان وتخبّط فى حبال الشيطان بمحتوم الخذلان والنور الذى اخرج من الظلمات هو القرآن العظيم الذى انزله اللّه عليه وكلام هذا النبى بيشعية من ابين الادلّة واوضح البراهين عَلَى ثبوت نبينا محمَّد صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم

ولوذكرت جميع ما هو فى كتب الانبياء المتقدمين لطال الكتاب وانا ارجوا من اللّٰه تعالى ان اجمع لبشاراة جميع الانبياء به كتابا فردا على وجه التفصيل

وحسبنا اللّٰه ونعم الوكيل

ولاحول ولا قوة الّا باللّٰه العلي العظيم

وَصَلَى اللّٰه على سيدنا محمد

وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيرا

الى يوم الدين

والحمد للّٰه رب العالمين

انتهى

سنة ١٢٩٠ هـ

١٨٧٣ م.